فضل زيارة الإمام الحسين(ع)

<"xml encoding="UTF-8?>

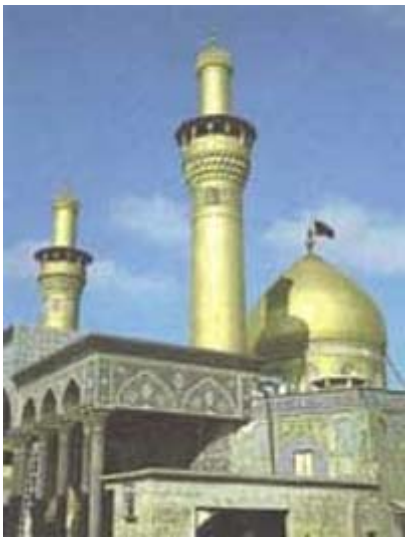

جاءَت روايات كثيرة في فضل زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) بل في وجوبها ، منها :

١ – قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : (مَنْ زَارَ الحسينَ بَعد مَوتِه فَلَهُ الجَنَّة) تهذيب الأحكام ٦ / ٤٠ ح ٨٤ .

٢ – روي عَن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال : (زِيارَةُ الحُسين بن علي (عليهما السلام) واجبة على كل من يقرُّ للحسين بالإمامة من الله عزَّ وجلَّ) كامل الزيارات : ١٢١ .

٣ – وقال الإمام الصادق (عليه السلام) أيضاً : (زِيارةُ الحسين (عليه السلام) تعدل – أي تعدل بثوابها – مِائة حَجَّة مَبرورة ، ومِائة عمرة مُتَقَبَّلَة) كامل الزيارات : ١٤٢ .

٤ – روي أنَّ النبي (صلى الله عليه وآله) كان ذات يوم جالساً ، وحوله علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) ، فقال (صلى الله عليه وآله) لهم : (كَيفَ بِكُم إذا كُنتُم صَرعَى ، وقبورُكُم شتَّى ؟) .

فقال له الحسين (عليه السلام) : (أنموتُ مَوتاً أو نُقتَل ؟) .

فقال (صلى الله عليه وآله) : (بل تُقتل يا بُنيَّ ظلماً ، ويُقتل أخوك ظُلماً ، وتُشرَّد ذَرارِيكم في الأرض) .

فقال الحسين (عليه السلام) : (ومَنْ يقتُلُنا يا رسولَ الله ؟) .

فقال (صلى الله عليه وآله) : (شِرَار النَّاس) .

فقال (عليه السلام) : (فَهَلْ يَزورُنا بَعد قتلِنا أحدٌ ؟) .

فقال (صلى الله عليه وآله) : (نَعَمْ ، طَائِفةٌ من أمَّتي يريدون بزيارتكم بِرِّي وصِلَتي ، فإذا كَان يوم القيامَة جِئْتُهم

إلى المَوقِف حتى آخُذَ بأعضَادِهِم فأخلّصُهم من أهوالِهِ وشَدائِدِه) الإرشاد ١ / ١٣١ .

وَرَوى الشيخ المفيد بإسناده إلى علي بن ميمون ، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) ، قال : (يَا علي ، بَلَغَني أن قوماً مِن شيعتِنا يمرُّ بأحدهم السَّنَة والسَّنَتَان لا يَزُورُ الحُسين) .

قلت : جُعلت فداك ، إني أعرف ناساً كثيراً بهذه الصِّفة .

فقال (عليه السلام) : (أمَا والله لحظِّهم أخطئوا ، وعن ثَواب الله زَاغوا ، وعن جوار محمد (صلَّى الله عليه وآلِه) تَبَاعَدوا) .

قلت : جُعِلت فداك ، في كَم الزِّيارة ؟

فقال (عليه السلام) : (يَا عَلي ، إنْ قُدِّرتَ أنْ تَزورَه كُلَّ شَهرٍ فافعَلْ) تهذيب الأحكام ٦ : ٤٥ ح ٩٧ .

وعن محمد بن داود بن عقبة ، قال : كان لنا جارٌ يُعرف بـ(علي بن محمد) ، قال : كنتُ أزور الحسين (عليه السلام) في كل شهر ، ثمَّ عَلَتْ سِنِيِّ ، وضعُفَ جِسمي ، وانقطعت عنهُ مُدَّة .

ثم وقع إليَّ أنها آخرِ سِنِيِّ عُمري ، فحمَلْتُ على نفسي وخرجْتُ ماشياً ، فوصلْتُ في أيام ، فَسلَّمت وصَلَّيتُ ركعَتَي الزيارة ، ونمت .

فرأيت الحسين (عليه السلام) قد خَرَجَ من القبر ، فقالَ لي : (يَا عَلي ، لِمَ جَفَوتَني وكنْتَ بي بِرّاً ؟) .

فقلتُ : يا سيِّدي ، ضَعُفَ جِسْمي ، وقصُرَت خُطاي ، ووقع لي أنَّها آخر سِنِيِّ عُمري ، فأتيتُك في أيام ، وقد رُوي عنكَ شيءٌ أحبُّ أن أسمعُه مِنك .

فقال (عليه السلام) : (قُلْ) .

فقلتُ : رُوي عنك : (مَنْ زَارَني في حَيَاتِه زُرتُه بَعد وَفاتِه) .

فقال (عليه السلام) : (نَعَمْ) .

قلت : فأرْوِه عنك : (مَنْ زَارَني في حَيَاتِه زُرتُه بَعد وَفاتِه) ؟

فقال (عليه السلام) : (نَعَمْ ، اِروِ عَنِّي : مَنْ زَارَني في حَيَاتِه زُرتُه بَعد وَفاتِه ، وإنْ وجدتُه في النَّار أخرَجتُه) الدروع الواقية : ٧٥ .

وأخيراً : نسأل المولَى عزَّ وجلَّ أن يَرزُقَنا في الدنيا زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) ، وفي الآخرة شفاعته (عليه السلام) .